Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هيدفيج : لقد أصابها الرصاص تحت الجناح ، ولذلك لم تستطع الطيران .

جريجرز : وكانت النتيجة أن هوت إلى القاع ؟

اكدال : (في صوت أجش ناعس) بالطبع هذا ما يحدث دائما للبط البري . يستقر في القاع . . في أعمق مكان يمكنه أن يصل إليه وتتمسك مناقيره بالأعشاب . وكل ما تجده من عفن . . . وبذلك لا تظهر على السطح بعد هذا أبدا .

جريجرز : ولكن بطتك السرية ظهرت على السطح مرة أخرى يا ملازم اكدال .

اكدال : كان لأبيك كلب ذكي . . . غاص وراء البطة وعاد بها سليمة[1] .

إن الحوار هنا يدور حول البطة البرية ، ولكن الذي يتخايل لأذهاننا هو « الملازم اكدال » الذي فقد مكانته الاجتماعية ، وهوى إلى الحضيض ولم تقم له قيامة بعد ذلك نتيجة لغدر صديقه (السيد فيرليه) به والباسه تهمة كانت السبب في نكبته ، وأصبح مهيض الجناح مثل البطة البرية التي أصابها نفس الشخص « السيد فيرليه » وكسر جناحها .

تقول « مسز وولف » حول رمزية « ابسن » ومقدرته الخلاقة على النفاذ إلى أعماق الأشياء : « إن الحجرة بالنسبة إليه حجرة ، ومنضدة الكتابة منضدة للكتابة ، وسلة المهملات هي سلة المهملات ولكن في الوقت نفسه لا بد أن تتحول أشياء الواقع في لحظات معينة إلى نقاب نلمح اللانهائية من خلاله . وحين يحقق « ابسن » هذا ـ وهو ما يفعله

---

(١) هنريك ابسن، البطة البرية، ترجمة كامل يوسف، ص ٨٤.